Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
المجلد 6 ، العدد 4، 2020م - Vo: 6, No: 4, 2020

Page from 671 to 688

CORONA PANDEMIC AND HUMAN VALUES AND ITS RELATIONSHIP TO HUMAN DEVELOPMENT

وباء كورونا والقيم الإنسانية وعلاقتها بالتنمية البشرية

عبد الله كركيش
Kerkech abdellah
أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي
باحث في سلك الدكتوراه جامعة ابن زهر
كلية الشريعة آيت ملول أكادير– المغرب
kerkech2013@gmail.com

Received 07|08|2020 - Accepted 20|08|2020 - Available online 15|10|2020

ABSTRAC :

The research focused on basic issues related to the Corona epidemic and its impact on human values, and human development, and it showed the need for human values, especially in its human aspect, with its classification into authentic and innate values, and another acquired, and considered the valuable researcher the true criterion for the normal personality, and a basis for human development, he indicated that the Corona pandemic crisis affected human development; through the influence of a group of developmental projects, this is confirmed by various international research and reports, Including the Human Development Report in the United Nations Development Program (June 9, 2020) he emphasized that the Corona pandemic poses exceptional challenges to human development around the world, and that is for the first time in thirty years, he also mentioned the issue of positive thinking crisis in the nation, its factors, and its effects on human development, as the researcher showed the

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

role of the family and the school in education on positive thinking and achieving the desired development.

The results of the research came to show the positive effects of the Corona pandemic crisis on human values, and another negative on human development, as well as the role of the family and the school in education on positive thinking, in achieving the desired development, he cautioned that there is a research gap that needs further research; This is related to the rehabilitation of the family, the school, and what he proposed to add educational materials concerned with the qualification of learners, and human development.

الملخص:

تمحور البحث حول قضايا أساسية، تتعلق بوباء كورونا وأثرها على القيم الإنسانية والتنمية البشرية. كما أنه أَظهرَ الحاجةَ الملحة إلى القيم الإنسانية، وخاصة في شقها الإنساني، مع تصنيفها إلى قيم أصيلة وفطرية، وأخرى مكتسبة، واعتبر الباحث القيم المعيارَ الحقيقي للشخصية الإنسانية السوية، وأساساً للتنمية البشرية، وبيَّن أن أزمة وباء كورونا أثرت على التنمية البشرية؛ من خلال تأثر مجموعة من المشارع التنموية بشكل مباشر، وهذا أمر تؤكده مختلف البحوث والتقارير الدولية، ومنها تقرير التنمية البشرية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٩ يونيو ٢٠٢٠) والذي أكد بأن جائحة كورونا تطرح تحديات استثنائية للتنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، وذلك للمرة الأولى منذ ثلاثين عامًا، كما أنه ذكر قضية أزمة التفكير الإيجابي التي تعيشها الأمة، وعواملها، وآثارها على التنمية البشرية، كما بين الباحث دور الأسرة والمدرسة في التربية على التفكير الإيجابي، وتحقيق التنمية المنشودة.

وجاءت نتائج البحث لتبين الآثار الإيجابية لأزمة وباء كورونا على القيم الإنسانية؛ وأخرى سلبية على التنمية البشرية، كما بين دور الأسرة والمدرسة في التربية على التفكير الإيجابي، وفي تحقيق التنمية البشرية.

ونبه على أن هناك فجوة بحثية تحتاج إلى مزيد من البحث؛ وذلك ما يتعلق بتأهيل الأسرة؛ والمدرسة، وما اقترحه من إضافة مواد تعليمة تعنى بتأهلي المتعلمين، وبالتنمية البشرية.

Keywords: Corona epidemic - human values - development - positive thinking - school - family.

الكلمات المفتاحية: وباء كورونا– القيم الإنسانية – التنمية — التفكير الإيجابي – المدرسة– الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توطئة:

الأزمات تكشف معادن الناس؛ والقيم معيار تميزهم، فكم من القيم التي كِدنا نفتقدها في حياتنا اليومية، وكم هي الآن في حاجة إلى أن تُبرَز بشكل أقوى وأجْلى. وهي مناسبة تتيح للباحثين الفرصة بإسهاماتهم العلمية، والكشف عن مزايا ديننا الحنيف، وإبراز قيمه السمحاء، ومقاصده العظمى. وهي مناسبة أيضا للدعوة إلى الإيجابية في متخلف تجلياتها؛ تصوراً، وفكراً، وسلوكاً؛ مما يسهم بفعالية في التنمية البشيرة؛ باعتبار أن التنمية الحقة هي تنمية الإنسان؛ والتي تعني بناءه بناء متكاملاً؛ عقلاً وتصوراً، وفكرا وسلوكاً.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبول عباده أيهم أحسن عملاً، وأيهم عند البلاء والضرّاء يكون صابراً، ومحتسباً، وعند النعماء شاكراً ومعترفاً.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، أرسله الله مبشراً، ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله وصحبه خير الآل والأصحاب، وسلم تسليماً.

وبعد: فإن وباء "كورونا" أصبح علماً على فيروس المسمى ب "كوفيد 19المستجد"؛ والذي شغل العالم كله، وبغض النظر عن مصدره، وعن هذا السبب أو ذاك، فإن الحقيقة المؤكدة هي أن لاَّ شيء في هذا الكون يخرج عن قدرة الله وإرادته، وقضائه وقدره، وأن سننه الكونية ماضية لا دخل للإنسان فيها، وأن سننه الشرعية المرتبطة بالأسباب، والشروط، والموانع؛ لا تحابي أحداً؛ غير أن الذي لا ينبغي إغفاله هو أن الله يحاسبنا على تقصيرنا في اتخاذ الأسباب التي أمرنا بها، أو عدم أخذنا بها أصلا فيعاقبنا الله على ذلك في الدنيا والاخرة.

هذه الأزمة الوبائية أثارت فضول الباحثين حول مواضع بحثية مهمة وكثيرة ومتنوعة، فتحت شهيتهم للبحث فيها، ومنها موضوع هذا البحث الموسوم ب" وباء كورونا والقيم الإنسانية وعلاقتها بالتنمية البشرية" وهو موضوع يثير تساؤلات إشكاليةً كثيرة أختار منها ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إشكالية البحث:

يجمع الباحثون والمتتبعون على أن أزمة وباء كورونا أثرت بشكل مباشر وكبير على عدة مجالات، ومنها مجال التنمية البشرية، كما أنها أظهرت الحاجة الملحة إلى البعد القيمي في شقه الإنساني، وهو ما يثير التساؤلات التالية:

1. ما هي آثار وباء كورونا على القيم الإنسانية؟
2. إلى أي حد أثرت أزمة وباء كورونا على التنمية البشرية؟

الفرضيات:

1. مشكل تفعيل القيم تعاني منه المجتمعات الإنسانية قبل أزمة وباء كورونا غير أن هذه الأخيرة أظهرت الحاجة أكثر إلى تفعيل منظومة القيم في المجتمعات الإنسانية.
2. إن التنمية البشرية في العالم الثالث تعاني قبل أزمة وباء كورونا، ومن ثم لا علاقة لهذه الأخيرة بالتنمية البشرية.
3. أظهرت الدراسات الحديثة أن أزمة وباء كورونا أثّرت على التنمية البشرية بشكل مباشر.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة وحديثة حول آثار أزمة وباء كورونا أذكر منها:

كتاب "وباء كورونا وتبعاته الاقتصادية" أ. د عثمان محمد عثمان – 2020 – تحدث فيه الكاتب عن تبعات أزمة وباء كورونا الاقتصادية بالأرقام والجداول.

ومنها تقرير التنمية البشرية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٩ يونيو ٢٠٢٠) والذي أكد بأن جائحة كورونا تطرح تحديات استثنائية للتنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، وذلك للمرة الأولى منذ ثلاثين عامًا.

خطة البحث

سيتأسس هذا البحث على مباحث أربعة:

1. المبحث الأول: ذكر بعض القيم الإنسانية الأصيلة التي كشفت عنها أزمة وباء كورونا.
2. المبحث الثاني: القيم الإنسانية وليست القيم الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. المبحث الثالث: ما يميز الإنسان المسلم عن غيره في مجال القيم.
4. المبحث الرابع: آثار أزمة وباء كورونا على القيم الإنسانية، وعلى التنمية البشرية.

أهداف البحث

يتوخى من وراء هذا الباحث تحقيق الأهداف التالية:

1. الإسهام في تنوير الرأي العام بهذا البحث الموسوم ب" وباء كورونا والقيم الإنسانية وعلاقتها بالتنمية البشرية".
2. تنوير الرأي العام، والقارئ الكريم، بموضوع البحث.
3. معالجة موضوع غاية في الأهمية، وهو "إبراز الحاجة إلى القيم الإنسانة في الأزمات العالمية".
4. إبراز آثار أزمة وباء كورونا على التنمية البشرية.
5. الدعوة إلى الإيجابية في مثلثها المعياري؛ التصور والفكر والسلوك.
6. الإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية ببحوث آنية، ومرتبطة بواقع الأمة.

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التحليلي والوصفي والاستدلالي؛ لمناسبتهما لموضوع البحث.

هذا وأسأل الله العون والتوفيق والسداد.

المبحث الأول: القيم الإنسانية التي كشفت عنها أزمة كورونا وعلاقتها بالتنمية البشرية.

سأصنف القيم التي سأركز عليها في هذا المبحث إلى:

1. قيم إنسانية معيارية أصيلة.
2. قيم إنسانية معيارية مكتسبة.
3. وسأبين علاقة القيم بالتنمية البشرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قيمة التضحية:

هذه القيمة المعيارية المكتسبة التي تحلى بها بشكل منقطع النظير الأطقم الطبية بشكل عام، والأطقم الإدارية بمختلف مهامها، ورجال السلطة، والأمن بمختلف وظائفهم؛ يتصدون لمواجهة هذا العدو الخفيّ بكل فناء، وتضحية؛ من أجلك يا وطن، ويا مواطن؛ وليس المطلوب منك لتكافئهم أكثر من أن تلتزم بالتعاليم اللازمة؛ ليسلم الجميع من كارثة، وجائحة لا مردّ لها إلا الله. إنها والله لتضحية ليس لها نظير، ولا يقدر عليها إلا الخُلَّص من الناس. فأعظم بها وايم الله من تضحية ! وفي مثل هذا المقام يقول الله تعالى: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} (المائة: 32). فهذه الآية تنطبق على كل من أسهم بشكل أو بآخر في قتل نفس، أو إحيائها.

وهذه القيمة المعيارية لها وقع في نفوس المضحين، والمضحى من أجلهم مما يجعلها ترتقي إلى القيمة الإنسانية حقا.

قيمة الإيثار

الإيثَار مصدر آثر يُؤْثِر إيثَارًا، بمعنى التَّقديم والاختيار والاختصاص. (الكوفي، (كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، 1419هـ - 1998م.)

فآثره إيثارًا اختاره وفضله، ويقال: آثره على نفسه، والشيء بالشيء خصه به . (مجموعة من المؤلفين، ((المعجم الوسيط)) مجمع اللغة العربية، / تاريخ الإضافة إلى الشاملة 14 نوفمبر 2010 م)

معنى الإيثَار اصطلاحًا: (الإيثَار أن يقدِّم غيره على نفسه في النَّفع له، والدَّفع عنه، وهو النِّهاية في الأخوة) (الشريف الجرجاني، (1403 هـ -1983م)). وقال ابن مسكويه: (الإيثار: هو فضيلة للنَّفس بها يكفُّ الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصُّه حتى يبذله لمن يستحقُّه) (ابن مسكويه ، 1426).

ثم إن لقيمة الإيثار في الإسلام منزلة خالدة، خلد الله ذكرها، وذكرَ من اتّصف بها، قال تعالى: { وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } (الحشر: 9).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قيمة الحب

تعد المعيار الحقيقي أيضاً للشخصية الإنسانية، والحب منه ما هو فطري ومنه ما هو مكتسب، وهو تلك القيمة التي اتخذ الناس فيها سبلاً شتى، وضلوا فيها ضلالاً مبيناً، وثوروا معناها لينسجم مع ميولاتهم غير البريئة إلى درجة الابتذال الخلقي، والانحطاط التصوري والفكري، والسلوكي، وشأنها شأن غيرها من القيم الكثيرة التي انحرف الناس فيها، وشوهوا معالمها. وهنا يأتي دور العلماء والمربين؛ في التصحيح، والتجديد؛ تصحيحٍ للمسار، وتجديدٍ للمعنى لتعود للقيم دلالاتها الحقيقية، وتأخذ مسارها الصحيح.

صحيح أننا لا نغفل الجانب الإيديولوجي الذي له أثر على الدلالة لمفهوم القيم، وتوجيه بوصلتها؛ لتأخذ مسارها الطبيعي الذي هو الإنسان والكون في تفاعل بينهما تفاعلاً إيجابياً. وحينما نحدد مسار القيم في الإنسان، والكون؛ فإننا نقصد بالإنسان كل الإنسان بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده، ونقصد بالكون أي: التفاعل الإيجابي للإنسان مع الكون كله؛ ذلك التفاعل الإيجابي الذي يحقق التنمية البشرية في تجلياتها المختلفة ، ومنها هذا الإنسان.

قيمة الصبر

إنها من القيم المكتسبة كما قال صلى الله عليه وسلم: ((ومن يتصبر يصبره الله)) (البخاري و مسلم)، وهناك فرق بين الصبر والتصبر، فالتصبر فوق الصبر؛ لأن الصابر قد ألف سجية الصبر واعتادها ودأبها، لكن التصبُّر والتحمل والضغط على النفس هذا هو الذي يعلو به الإنسان إلى الكمالات، وهذا التصبُّر يحتاج إلى معاملة مع الله عز وجل، وأن يكون قلبك مع الله، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وجدنا ألذ عيشنا بالصبر (الشنقيطي، 1428 - 2007).

وفي مثل هذا المقام يقول الله تعالى في بيان أهمية هذه القيمة:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (البقرة: 153، وقوله تعالى:{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}(البقرة: 155)، وأعظمَ الله أجر الصابرين. فقال: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ }(الزمر:10).

ولما كانت هذه القيمة مما يستعان بها كما قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِوَالصَّلَاةِ} (البقر:45).فلم يذكر الله عز وجل مم يستعان بها عليه؛ ليعم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يخفى ما لهذه القيمة من أهمية، حيث إن الله تعالى أمر به وامتدح أهله في غير ما آية، وجُعل من أوصاف عباد الرحمن، وجعله من الخصال المنجية للإنسان من الخسران، وجعل أهله من أصحاب الميمنة، وبشر الله أهل الصبر وجعلهم من المهتدين، وجعله في مقام الاختبار لعباده المؤمنين، وأنه لم يخضعه الله لميزان الحسنات، وكل هذا تشهد له الآيات القرآنية الكثيرة في مختلف مقاماتها فلا يسع المقام لعرضها هنا؛ ولأنها تحتاج إلى إفرادها بالبحث في سياقات ورودها مع تصنيفها حسب موضوعاتها المختلفة، ولا نبالغ إن قلنا بأن قيمة الصبر هي أم القيم؛ لأنه لا يمكن للإنسان أن يقوم بأي عمل مهما كانت طبيعته إلأ بالتحلي بها.

قيمة التضامن والرحمة

وهذه القيمة الإنسانية تكشف كذلكم عن معدن الإنسان وطبعه، وعن صفاء روحه وطهارة نفسه، وعن شعوره الإنساني المتجذر في أصله، وعن تعبيره عن الروح الإنسانية الواحدة، وعن امتثاله لنداء الضمير الحي فيه، ولنداء ربه خالقه ورازقه، وهي تعبير جميل بصنوف الكلام الجميل، والمترجم بالفعل الراقي في واقعه.

وقيمة الرحمة من القيم الفطرية الأصيلة المحورية، قامت عليها السموات والأرض، وجاءت بها الشريعة الإسلامية السمحاء، ووُصف بها نبي الرحمة قال تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}(التوبة: 128)، وقد أمر بها صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث، ومنها ما ورد عن ابن عمرو بن العاص رفعه: ((الراحمونَ يرحمهمُ الرحمنُ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)) (أبو داود (4941))، وهاتان القيمتان من القيم الإنسانية يعبر الإنسان من خلالهما عن إنسانيته، وعن شخصيته السوية، وأي مجتمع تتجلى فيه مثل هذه القيم يكون مجتمعا حيّاً، مجتمعاً متراحماً، مجتمع الإنسان الواحد، وفي هذا الصدد يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء فِي "الصَّحِيحَيْنِ" عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ وبالسَّهَرِ والحمى)) (متفق عليه).

وتخصيص المؤمنين في الحديث خرج مخرج الأولوية حتى لا يفهم من ذلك أن المؤمن لا يهتم إلا بالمؤمن مثله، أما غير المؤمن أو لمسلم فليس معنيا بالاهتمام، وهذا يتنافى مع مقاصد النبوة المشار إليها في الآية الكريمة: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}. (الأنبياء: 107). ومن مقتضى هذه الرحمة الاهتمام بالناس كلهم والحرص على دعوتهم إلى الله بالحسنى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكي نصل إلى هذا المستوى من المجتمع الواحد لا بد أن نعلم أن الحياة حق مشترك، وتحقيقَ السعادة فيها مسؤولية الجميع. فمتى نصل إلى هذا المستوى من التفكير الإيجابي ! فما أجملها من قيم تجعل الأنسان كالجسد الواحد !

تعبر هذه النماذج من القيم عن تنمية ذاتية أساسية حقيقة لهذا الإنسان؛ وهي مقدمة على التنمية في شقها المادي.

ومن الأزمات التي تعيشها الأمة اليوم ولها علاقة بالتنمية البشيرة؛ أزمة التفكير الإيجابي، فالتفكير السلبي أصبح هو السائد في أوساط مجتمعية كثيرة، أسهمت في ذلك عوامل كثيرة، منها: الجهل، والتربية، والتعليم.

من عوامل التفكير السلبي الجهل

الجهل الداء الذي لا يعالج إلا بالقراءة، ولم يكن عبثاً أن يأمر الله سبحانه في أول ما أنزل من القرآن؛ بالقراءة فقال:{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}(العلق:1)؛ لأن القراءة هي الوسيلة لمحاربة الجهل، وهي الوسيلة للترية على التفكير الإيجابي، ووسيلة للتنمية البشرية، و للاكتساب العلم الذي هو معيار التقدم والتنمية؛ إذ الوعي بوسائل التنمية البشرية، ومنها التفكير الإيجابي شرط في تحقيق التنمية الشاملة.

دور التربية على التفكير الإيجابي

التربية باعتبار دورها في التفكير الإيجابي، أو السلبي، أمر لا يخفى على الباحثين والمربين، وسأتناول هذه المسألة من خلال قضيتين أساسيتين:

1. دور الأسرة في التربية على التفكير الإيجابي،
2. دور المدرسة في التربية على التفكير الإيجابي،

دور الأسرة في التربية على التفكير الإيجابي

لا يخفى على الباحثين والمربين وكل المهتمين ما للأسرة من دور في التربية والتعليم، بل تعد المسؤول الأول في التنشئة السليمة للأبناء رجال المستقبل، وقد أناط الله بها مسؤولية الرعاية الأولى، ويبقى الإشكال المثار في هذا المقام هو، هل الأسرة مؤهلة للقيام بدورها على الوجه المطلوب وخاصة ما يتعلق بالتربية على التفكير الإيجابي؟ وما هو التفكير الإيجابي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1. هل يشترط تأهيل الأسرة للتربية على التفكير الإيجابي؟

الجواب الشافي الكافي؛ في قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا}(التحريم: 6)، وبالتأمل في الآية نجده يتضمن أمرين، وجوب الأخذ بما يحفظ به الإنسان نفسه من النار من توحيد الله وعبادته وطاعته، ووجوب ذلك أيضاً تجاه الأهل، وفي الحديث الشريف: ((ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ)) (ابن الملقن، 1410هـ-1989م)، ويصح القول:"بأن فاقد الشيء لا يعطيه"؛ فإذا لم يكن الآباء مؤهلين بمعنى مدركين حجم المسؤوليه تجاه أبنائهم، مركزين في تربيتهم على مختلف جوانب الإنسان؛ نفسياً، وروحياً، وعقلياً، وذاتياً، واجتماعياً؛ الجوانب التي تعنى بتنمية الإنسان وبنائه؛ فإنهم لا يستطيعون القيام بهذه المسؤولية على الوجه الأكمل، وفي الحديث الشريف: ((إِنَّ اللَّهَ سائل كل راع عما استرعاه: أحفظ أم ضيع)) (إسناده صحيح على شرطهما).

خلاصة القول: إن تأهيل الأسرة شرط ولو بالحد الأدنى من التأهيل؛ كي تقوم بالدور المنوط بها على الوجه الأكمل.

3.1. ما هو التفكير الإيجابي؟

لم أجد تعريفا واضحا لمفهوم التفكير الإيجابي هكذا مركباً، وسأحاول من خلال تعريف كلمة" التفكير"، وكلمة "الإيجابي" إنشاء تعريف مركب للتفكير الإيجابي بحول الله تعالى وقوته.

مفهوم التفكير:

(تفكر) فِي الْأَمر افتكر(التفكير) إِعْمَال الْعقل فِي مشكلة للتوصل إِلَى حلهَا (مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط ، 1420هـ/2004م). وقال ابن فارس: "فكر الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء، يقال: تفكّر إذا ردد قلبه معتبرا (ابن فارس، 1389هـ-1969م). وفي اللسان: "الفكر بالفتح والفكر بالكسر: إعمال الخاطر في الشيء (ابن منظور، 1410).

مفهوم الإيجابي:

الإيجابي ضد السلبي، يعني الإيجابي من الإنسان، والتفكير، والأشياء، وهو سمة من سمات الشخصية الإيجابية، ومؤشر عى وجود تنمية بشرية في إحدى صورها؛ لأن السلبية لا تصنع التنمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير الإيجابي التعريف المركب

التفكير الإيجابي هو نشاط ذهني في الأشياء ينتج عنه نشاط سلوكي في الواقع، وهو نتيجة للتصور الإيجابي، فلا يمكن الحديث عن التفكير الإيجابي باعتباره سلوكا إيجابيا دون الحديث عن التصور الإيجابي باعتباره منشأ هذا التفكير والسلوك الإيجابين، ومنطلقاً للتنمية البشرية في مختلف تجلياتها، وللتوضيح أكثر؛ فهناك علاقة تلازمية بين مثلث معياري لشخصية الإنسان؛ الذي هو، التصور، الفكر، السلوك؛ فأي خلل في تصورات الإنسان؛ ينعكس على تفكيره وسلوكه، وأمثل في هذا المقام بحال قريش في عبادتها للأصنام فكان تصورها نحوها كما قال تعالى: {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} (الزمز:3)، فنتج عن ذلك التصور منظومة فكرية معينة، وهذه الأخيرة نتج عنها سلوك خاطئ وهو عبادتهم لها من دون الله.

فيظهر التلازم بين التصور، والفكر، والسلوك؛ بحيث يلزم من صحة التصور صحة السلوك، والعكس صحيح. ومن ثم ينعكس سلبا أو إيجاباً على تنمية الإنسان، وبنائه حضارياً؛ لأن الإنسان صناعة لتصوراته، وأفكاره وسلوكه.

إذً فالتفكير الإيجابي هو عملية مركبة بين التصور والتفكير والسلوك، فلا يمكن أن نحكم على زيد بلإيجابية إلا من خلال سلوكه فهو مؤشر على طبيعة تصوراته للأشياء لديه، ومن حوله.

أمثلة في القرآن الكريم عن التفكير الإيجابي:

إن المتأمل في القرآن الكريم يجد نماذج كثيرة للتربية على التفكير الإيجابي؛ منها قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (الحجرات: 6). فماذا يعني الأمر بالتبين والتثبت كما هو في قراءة أخرى؟

الجواب في قوله تعالى: {أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}؛ فالتبين والتثبت هو انتظار لتتشكل رؤية صحيحة، وتصور سليم؛ فيسلم الأنسان من إصدار أحكام خاطئة، ويسلم من الوقوع في السلبية السلوكية تجاه الآخر، وتتجلى الإجابية في إعطاء الفرصة للوصول إلى التصور الإيجابي للأشياء؛ ومن ثم الوصول إلى سلوك وممارسات إيجابية في واقع الإنسان حتي يصير إيجابيا تصوراً وفكراً وسلوكا، وهذه هي التمنمية البشرة الحقةً؛ باعتبار ان مرتكز التنمية هو الإنسان؛ فبناؤه أولى من أي بناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثال آخر يتعلق بتجنب سوء الظن في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ }. (الحجرات : 12)، والعلاقة بين سوء الظن والتفكير الإيجابي تظهر عند التأمل في الأمر الوارد في الآية؛ فندرك أن سوء الظن بالآخرين لا يأتي إلا من التسرع بإصدار الأحكام نحو الآخرين من غير تبين ولا تثبت؛ مما يُلحق الإنسان الضرر بنفسه وبالآخرين، وبِعلمنا أيضا أن سوء الظن من أسوأ الأخلاق، التي تنبئ عن سوء الطوية، وخبث النفس، وقلة العلم، وهذه سلبية خطيرة، وفي الامتثال لهذا الأمر كل الإيجابية؛ لأننا بذلك نعطي الفسحة لحسن الظن بالناس، وفتح المجال للتواصل معهم، وخلق علاقات إيجابية بين مختلف مكونات المجتمع، ونعطي أيضا الفسحة للنفس براحتها واطمئنانها وسلامتها من الحقد والحسد والبغضاء؛ فيسلم الأفراد، ويسلم المجتمع؛ وبهذا تخلق الإيجابية في واقع الأفراد والمجتمع، وتحدث التنمية البشرية في إحدى صورها البهية؛ التي هي الإنسان.

وهناك تطبيقات عملية في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية والقولية، ومن ذلكم ما جاء في حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه سلم التي جاءت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تزوره في معتكفه، ولما قام معها يوصلها إلى بيتها مرَّ رجلان من الأنصار فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، فَقَالاَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا)) (البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري،، 1422هـ.).

إنه مثال معبر في مقامنا هذا عن التربية الإيجابية، ومحاربة السلبية والله أعلم.

دور المدرسة في التربية على التفكير الإيجابي

رغم ما عرفته البرامج التعليمية من تطور وإصلاح عبر أزمنة متعاقبة؛ يبقى الإشكال الكبير والخلل الخطير هو التركيز على الكم على حساب الكيف، أو إن شئنا قلنا: عدم إعطاء الجانب التطبيقي، والمهاري حقه في العملية التعليمية التعلمية، وانطلاقاً من الممارسة اليومية والاحتكاك الصفي مع التلاميذ أؤكد بأن هناك خللاً كبيراً، وأن رصده يحتاج إلى بحوث خاصة.

ومن أهداف التعليم، ومقاصده؛ التربية على التفكير الإيجابي، هذا يحتاج إلى وعي من قبل المربين الممارسين، وإلى برنامج دقيق، ومحكم، سواء تعلق الأمر بالمنهاج التعليمي، أو بالمواد المقررة فيه، وطريقة تقديمها كمّاً وكيفاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهنا أثير ملاحظات مهمةً لها الأثر المباشر في عدم تحقيق ذلك المقصد من التربية والتعليم، ذلكم ما يتعلق بغياب بعض المواد من المناهج التعليمية، ومن المقررات الدراسية، ومنها:

1. مادة الأخلاق؛ لترسيخ القيم الإيجابية لدى المتعلمين، وتحقيقي التنمية البشرية الذاتية بشكل إيجابي؛ لأنها تعنى بتنمية الإنسان وبنائه ذاتياً، وهذه التنمية مقدمة على التنمية المادية، وإن كانت هذه الأخلاق والقيم مبثوثة في بعض المواد المقررة كمادة التربية الإسلامية؛ لكن الأمر لا يكفي لتحقيق المقصد المنشود.
2. مادة المعلوميات التطبيقة وليس النظري فقط.
3. مواد تعنى بالتنمية البشرية؛ لتحقيق الروح الإيجابية، وتحقيق التنمية الذاتية، وتأهيل المتعلمين للانخراط الإيجابي في المجتمع؛ تنتقى هذه المواد، ولايستثنى مستوى تعليمي دون الآخر؛ والغرض هو بناء الإنسان أولاً.

هذه بعض الملاحظات إذا أُخذ بها يمكن تتجاو مجموعة من النقائص، وتحقيق هذا المقصد من التربية، وتحقيق التنمية البشرية من منطلقها الأساس؛ الذي هو بناء الإنسان بالتربية والتعليم.

ولا يخفى على المربين والمهتمين دور المدرسة الأساس؛ في تحقيق التنمية في تجلياتها المختلفة، وذلك بالتعاون مع الشركاء المباشرين وغير المباشرين، وبالانفتاح على محيطها؛ من أجل إعطاء دينامية للعملية التعليمة التعلمية برمتها؛ مما سيجعل للتعليم معنى؛ يحفز المتعلمين، ويحقق الإقلاع المنشود في مجال حيوي مرتبط بجميع المجالات التي تعنى بالتنمية البشرية؛ وليساير متطلبات هذا الجيل؛ جيل التكنولوجيا بامتياز؛ وتطوير قدراته الفكرية والمنهجية، والتكنولوجية، وتنمية ذاته؛ تصوراً وفكرا، وسلوكا؛ بهذا تسهم المدرسة في التربية الإيجابية في مستوياتها المختلفة، وتحقيق التنمية البشرية في صورها المتعددة. ويبقى السؤال عالقا هل مدرستنا الآن مؤهلة لتحقيق ذلك؟

المبحث الثاني: القيم الإنسانية وليست القيم الإسلامية.

يرد سؤال في هذا المقام لماذا القيم الإنسانية وليست القيم الإسلامية؟

كل القيم الإنسانية هي قيم إسلامية، والعكس صحيح، لكن لماذا التركيز على وصفها بالإنسانية بدل الإسلامية؟

إن التحلي بالقيم لا علاقة له بالمعتقد؛ فالإنسان بطبعه يميل إلى فطرته، إذا بقيت على سلامتها الأصلية التي فطر الله الناس عليها، ونجد في وصايا رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم ما يؤكد هذا المنحى، ومن ذلكم ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتعلق بوصيةٍ قلّ من يتفطن إليها؛ وهي التركيز على الدين، والخلق، في اختيار الزوجين معاً، ومن ذلكم قوله صلى الله عليه وسلم: ((إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ)) (صهيب عبد الجبار، 2013)، والحديث له صيغ أخرى.، وقال: ((تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى مَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى دِينِهَا، فَخُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ)) (ابن حنبل ، 1421 هـ - 2001 م).

وما يثير التساؤل، هل الأخلاق ليست من الدين؟ والجواب نعم هي من الدين، غير أن الأساس الذي تقوم عليه علاقة الإنسان بربه هو العبادات، بينما أساس علاقة الإنسان بالغير؛ هو الأخلاق والمعاملات.

المبحث الثالث: ما يميز الإنسان المسلم عن غيره في مجال القيم.

القيم الإنسانية لا دين لها ولا وطن؛ من حيث ممارستها على أرض الواقع فالناس فيها سواسية، وهي معيار الشخصية الإنسانية السوية، ومعيار التفاضل بين الناس في الدنيا، والآخرة؛ قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (الحجرات: 13). قال:" ياأيها الناس" ولم يقل ياأيها الذين آمنوا. فالتقوى التي هي معيار التكريم؛ الكل مطالب بها، والتقوى في تجلياتها هي تلك القيم التي تكشف عن معادن الناس وخاصة في مثل هذه الأزمات، وهي المعيار الذي توزن به شخصية الإنسان الإنسانيّ.

خلاصة القول: إن القيم الإنسانية هي قيم كونية، وهي المعيار الحقيقي الذي يتميز به الناس ويتفاضلون فيما بينهم، وهي المعيار الحقيقي للتنمية البشرية الذاية الحقة.

المبحث الرابع: آثار أزمة وباء كورونا على القيم الإنسانية، والتنمية البشرية

ستيمحو هذاالمبحث حول الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم التمنيمة البشرية؟
2. وماهي آثر وباء كورونا على القيم الإنسانية؟
3. ووما هي آثار وباء كورونا على التنمية البشرية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.1 مفهوم التمنيمة البشرية:

تعددت التعاريف لمفهوم التنمية البشرية وكلها تدور حول الإنسان ومنها التعريف الآتي:

"إتاحة أفضل الفرص الممكنة لاستغلال الطاقات البشرية المتاحة من أجل تحقيق مستوى رفاهية أفضل للأفراد. فالبشر هم الهدف الأساس للتنمية البشرية" (حسين أحمد دخيل السرحان, ، 2014).

مهما تعددت التعاريف لمفهوم التنمية البشرية، فهي لا تخرج عن مفهوم جامع مانع؛ وهو: كل ما يتعلق ببناء الإنسان؛ البناء المتكامل؛ فإن التنمية البشرية في شقها الإنساني والقيمي؛ هي بناء لهذا الإنسان؛ البناء التصوري، والعقلي والفكري، والروحي والسلوكي، والجسدي والاجتماعي، والمعرفي والمهاراتي، وغيرها، وهذا ما عنيته بالبناء المتكامل.

2.2. آثار وباء كورونا على القيم الإنسانية وعلى التنمية البشرية

لقد جاء الإسلام ليحقق طفرة نوعية حقيقية في التنمية البشرية في مختلف تجلياته؛ وذلك من خلال ذلك التفاعل الإيجابي مع الكون، ومن خلال التحلي بتلك القيم الإنسانية، ومن خلال تنظيم علاقات الإنسان المختلفة، بدءاً بعلاقته مع الله، ثم علاقته مع نفسه، انتهاء بعلاقته مع غيره، وكل هذه العلاقات تقوم على أساس عام وهو الإحسان، ثم على أساس خاص لا يجوز الخروج عنه بحال؛ فعلاقة الإنسان بربه تقوم على أساس العقيدة والعبادة، وعلاقته بنفسه تقوم على أساس الحماية؛ بالتربية والتعليم والتغذية السليمة، والتنمية الشاملة المتمثلة في بناء هذا الإنسان؛ عقلا وروحا، وفكراً وسلوكاً، وعلاقة الإنسان بغيره من الإنسان؛ تقوم على أساس الاعتراف، والحب، والاحترام، والتقدير، أما علاقة الإنسان بالكون فتقوم على أسس مبدأ التسخير والمسؤولية والأمانة، وعلاقته بالحيوان؛ على أساس التسخير والإحسان. وعلى قدر الإحسان في هذه العلاقات؛ على قدر ما تتحقق التنمية البشرية في أبهى صورها.

هذا من الآثار الإيجابية لوباء كورونا على القيم الإنسانية؛ حيث أظهرت الحاجة الملحة إليها، والمسار الحقيقي لها المتجلي في ذلك التفاعل الإيجابي السالف الذكر.

وقد تأخذ القيم مساراً آخر ينحرف بها عن طبيعتها بسبب انحراف في التصور، والفكر، ومن ثم انحراف في السلوك، وكل ذلك له علاقة بمثلث أسميته "المثلث المعياري" فما هو ياترى؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المثلث المعياري وأثره على التمنية البشرية

هذا المثلث المعياري الخطير الذي يحتاج إلى وقفة خاصة ذلكم ما يتعلق بالتصور، والفكر، والسلوك؛ إذ لا يمكن الفصل بين عناصر هذا المثلث؛ حيث إن العلاقة التفاعلية بينها تكون كالتالي: أي خلل في التصور؛ ينتج عنه خلل في التفكير؛ مما ينعكس على فكر الإنسان، وسلوكه، والعكس صحيح، ومن ثم ينعكس على التنمية البشرية بشكل خطير؛ إذ التنمية مبناها وأساسها الإنسان، والإنسان عقل وتصور وفكر وسلوك، وتحقيق ذلك كله شرط لتحقيق التمنيمة الشاملة المنشودة.

ويمكن التدليل على هذا الأمر بعدة أدلة منها: القاعدة التي تقول: ((الحكم على الشيء فرع عن تصوره)) (الغزي أبو الحارث، 1424 هـ - 2003 م).

وتطبيقات هذه القاعدة لا تعد ولا تحصى، والمثل العربي القائل: ((لا يستقيم الظل والعود أعوج)) فأقيس عليه بالقول بأنه: [لايستقيم الفكر والسلوك والتصور أعوج].

وبالرجوع إلى ثنايا البحث نجد الإشارة إلى علاقة القيم بالتنمية البشرية في عدة مناسبات، وقد بينت من خلال ما أسميته ب" المثلث المعياري الذي يخص" التصور والفكر والسلوك، وعلاقته بالتنمية البشرية، ويعني ذلك، أن أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذه التنمية؛ هو بناء هذا الإنسان؛ إن على مستوى تصوره لنفسه وللأشياء من حوله؛ أو على مستوى فكره؛ تعليماً، وتصويباً وتوجيهاً، أو على مستوى القيم توعية وترسيخاً، أو على مستوى السلوك توجيهاً وترشيداً وإحساناً.

وعلى قدر الإحسان في بناء هذا الإنسان؛ على قدر ما تتحقق التنمية البشرية في مختلف صورها.

3.3. آثار وباء كورونا على التنمية البشرية

ولا يخفى على الباحثين أن ازمة وباء كورونا أثرت على التنمية البشرية؛ من خلال تأثر مجموعة من المشارع التنموية بشكل مباشر، وهذا أمر تؤكده مختلف البحوث والتقارير الدولية، ومنها تقرير التنمية البشرية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٩ يونيو ٢٠٢٠) والذي أكد بأن جائحة كورونا تطرح تحديات استثنائية للتنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، وذلك للمرة الأولى منذ ثلاثين عامًا. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020).

وقد أثرت التنمية البشرية في أبعادها المختلفة؛ فردياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً..الخ لا يسع المقام ببعرض ةتفصيل ذلك؛ فحسبي في هذا المقام أن أبين بعض آثر جائحة وباء كورونا على القيم الإنسانية، والتنمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البشرية، وعلاقة التفكير الإيجابي أيضا بها، وكذا دور الأسرة والمدرسة؛ باعتبار دورهما في تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة، وأن ذلك يعد من المؤشرات التي يقاس بها مدى وجودها في أي مجتمع، وهذا ما أشار إليه "حسين أحمد السرحان" بقوله:(والتي يمكن قياسها في أي بلد من خلال مجموعة من المؤشرات ومنها مؤشرات التعليم ومدى انتشار المعرفة ودور ها في بناء تنمية بشرية مستدامة، فالمعرفة هي عماد التنمية وهي بوابة العبور الى مستويات التقدم التي ننشدها جميعا). (حسين أحمد دخيل السرحان، 2014).

خلاصة القول: إن مفهوم التنمية مفهوم يشمل كل جوانب الإنسان، وإضافة البشرية إليها يعني أن الإنسان هو المستهدف بها بدءاً وتفاعلاً وانتهاء، وأنها تشمل الجانب الروحي في الإنسان كما تشمل جانبه المادي؛ بالتوازن بينهما على الوجه الذي يحقق تنمية بشرية حقيقية في أبهى صورها، وأن التعليم وانتشار المعرفة مؤشرات دالة على وجودها من عدمه، وهناك مؤشرات أخرى لا يسع المقام بعرضها.

أثار الباحث مسألة القيم الإنسانية، والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالتنمية البشرية في مختلف تجلياتها، وأبرز دور الأسرة والمدرسة في التربية على التفكير الإيجابي، وتحقيق التنمية، وأبرز الباحث آثار أزمة وباء كورونا على القيم الإنسانية، وعلى التنمية البشرية، كما أنه أثار أسئلة إشكالية لم يوفها حقها من الإجابة؛ مما يتعلق بتأهيل الأسرة؛ والمدرسة، وما اقتراحه من إضافة مواد تعليمية تعنى بتأهلي المتعلمين، وبالتنمية البشرية.

التوصيات:

يدعو الباحث المعنيين والمهتمين بالبحث العلمي إلى:

1. تكثيف الجهود بالبحث حول القيم الإنسانية، وعلاقتها بالتنمية البشرية، وأن تبرز أهميتها، وحاجة المجتمعات إليها وخاصة في زمن الأزمات التي تعم الجميع.
2. إيلاء العناية أكثر للتربية على التفكير الإيجابي؛ باعتباره المدخل الأساس للتنمية البشرية، وخاصة في زمن كثرت فيه السلبية في مختلف تجلياتها، تصوراً، وفكراً، وسلوكاً.
3. إيلاء العناية بتأهيل الأسرة، سواء قبل الزواج، أو بعده بما يسمى بالتربية الوالدية.
4. الدعوة إلى الاهتمام بالمدرسة باعتبار دورها في التربية والتعليم والتنمية.
5. الدعوة إلى إعادة النظر في برامجنا التعلمية، وإضافة مواد تعنى بالتنمية البشرية؛ لتخريج جيل يجمع بين المعرفة والمهارات والقيم؛ قادر ومؤهل للانخراط في سوق الشغل بكل كفاءة واستحقاق.
6. دعوة المدرسة العمومية منها والخصوصية إلى الانفتاح على المحيط، وخلق شراكات خاصة مع ذوي الاهتمام بمجال التربية والتكوين، والتنمية البشرية، وسوق الشغل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا وما كان في هذا البحث من صواب فبتوفيق من الله عز وجل، وما كان فيه من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان والحق منه براء.

فهرس المراجع **Refrences :**

1. alqran alkrym
1. hsyn ahmd dkhyl alsrhan, . (2014). altnmyh almstdamh wbna' mjtm'e alm'erfh. mjlh ahl albyt 'elyhm alslam al'edd 16,
2. brnamj alamm almthdh alenma'ey. (9ywlywz, 2020).
3. abn hnbl . (1421 h - 2001 m). msnd alemam ahmd bn hnbl (almjld alawla). m'essh alrsalh.
4. abn almlqn. (1410h-1989m). khlash albdr almnyr fy tkhryj ktab alshrh alkbyr llraf'ey (almjld alawla). alryad: mktbh alrshd llnshr waltwzy'e.
5. abn fars. (1389h-1969m). m'ejm mqayys allghh. msr: t ,2 mktbh mtb'eh albaby.
6. abn mnzwr. (1410). lsan al'erb. byrwt: dar alfkr.
7. abw albqa' alkwfy. (1419h - 1998m.). (ktab alklyat m'ejm fy almstlhat walfrwq allghwyh (almjld althanyh). byrwt: m'essh alrsalh.
8. aby 'ely ahmd bn mhmd bn y'eqwb abn mskwyh . (1426). thdyb alakhlaq wtthyr ala'eraq (almjld alawla). alqahrh: tly'eh alnwr.
9. albkhary. (1422h.). aljam'e almsnd alshyh almkhtsr mn amwr rswl allh sla allh 'elyh wslm wsnnh wayamh = shyh albkhary, (almjld altb'eh: alawla). , dar twq alnjah mswrh 'en alsltanyh bedafh trqym trqym mhmd f'ead 'ebd albaqy.
10. alshnqyty. (1428 - 2007). shrh zad almstqn'e drs 417 (almjld 1). drws swtyh qam btfryghha mwq'e alshbkh aleslamyhhttp://www.islamweb.net.
11. shyb 'ebd aljbar. (2013). almsnd almwdw'ey aljam'e llktb al'eshrh.
12. 'ely bn mhmd bn 'ely alzyn alshryf aljrjany. ((1403 h -1983m)). ktab alt'eryfat (almjld alawla). byrwt -lbnan: dar alktb al'elmyh byrwt -lbnan.
13. mjmw'eh mn alm'elfyn. (1420h/2004m). alm'ehm alwsyt . (mjm'e allghh al'erbyh,) alqahrh: mktbh alshrwq aldwlyh.
14. mhmd sdqy alghzy abw alharth. (1424 h - 2003 m). mwsw'eh alqwa'ed alfqhyh (almjld alawla). yyrwt- lbnan: m'essh alrsalh.
15. altrmdy (1924), alalbany fy shyh aby dawd (4132 abw dawd (4941.(

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com